

المعالم الاقتصادية لمدينة تنيس دراسة تاريخية من النشأة حتى سنة ٦٢٤هـ

م. د. خالد تركي عليوي فريح النداوي

جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية/ قسم التاريخ

ملخص

تقع مدينة تنيس في جزيرة تنيس في وسط بحر مصر في الاقليم الرابع ، قريبة من البر بين الفرما ودمياط، وتعد من كورة الخليج التي تضم عدة مدن وقرى ، وتنيس اسم لمدينة وجزيرة في بحر مصر . ويقال سميت باسم تنيس بن حام بن نوح، ويقال سميت باسم تنيس بن دلوكه الملكة، صاحبة حائط مصر، وهي مدينة قديمة موجودة قبل الاسلام، بناها الملك قليمون القبطي، اخلاق اهله سهلة ومنقادة، وطبائعهم مائلة الى الرطوبة والانوثة ،الجو فيها حار وتكثر فيها الامراض، واصيبت بوباء حصد اهله، سميت بمدينة الاخصاص بعد الغرق الذي اصابها قبل التحرير الاسلامي بمائة سنة، فتحت المدينة عنوة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)، سنة عشرين للهجرة، سكانها قبل الاسلام من نصارى ، واصبحت بعد الاسلام تضم خليط من النصارى وهم تحت الذمة، والمسلمين العرب ، كانت طوال فترة العصر الاسلامي تأخذ كسوة الكعبة منها ،واهلها مياسير اصحاب ثراء، واكثرهم حاجه، انجبت عدد كبير من العلماء في مجالات العلوم كافة، يسمى من ينتسب اليها بالتنيسي، خربت ودمرت واباتت المدينة على يد الملك الكامل الايوبي سنة اربع وعشرين وستمئة للهجرة، اشتهرت المدينة في بادئ امرها بالزراعة، لعذوبة مياهها الاتية من النيل طوال السنة، ثم انتهت الزراعة فيها بعد الغرق الذي اصابها، كما اشتهرت بصناعة انواع الثياب الجميلة والملونة والمطرزة بالذهب، وبصناعة البسط والحصر الجميلة والتمينة والمنقوشة بأنواع الصور، وبصناعة احسن انواع الخمور آنذاك، حيث انشأت فيها معاصر لذلك، واشتهرت ايضاً بصناعة احسن انواع المعادن ، من السكاكين والمقاص وغيرها، كما اشتهرت تنيس بكثرة تجارتها مع العالم الخارجي في المشرق والمغرب، والتي زادت من ثروة اهله، واشتهرت بكثرة ما يصطاد بها من انواع الطيور والاسماك، كما تعدد فيها طرق التجارة فأصبحت محطة تجارية عالمية بين الشرق والغرب.

**Almaealim al.aiqtisadiat limadinat tans dirasat
tarikhiat min alnnashat hatta sanat 624h.**

BY

T.Dr.Khalid Turkey Elewey

**Dyiala university\College of basic education\ Department of History\
Industry History of Islam**

Summary Search:

**(Economic parameters for the city of Tanis historical study of Growing
Up until the year 624 AH):**

Tennis town in tennis island in the middle of the Egyptian sea in the region IV, close to the mainland between Farma and Damietta, and football is one of the Gulf, which includes several towns and villages, and tennis name of the city and an island in the Sea of Egypt. Named after tennis Bin Ham the son of Noah and said, named after tennis Ben said Dlokh Queen, Her wall Egypt, an ancient city that existed before Islam, built by King Kulaimon Coptic, ethics of its people easy and amenable, and natures slanted to moisture and femininity, the atmosphere in which hot abound where diseases , and was hit by an epidemic scooped her family, was named in Ekhsas after the drowning, which hit before Islamic Liberation hundred years, opened the city by force during the reign of Caliph Omar ibn al-Khattab (may Allah be pleased with him), twenty years of migration, population before Islam of Christians, and later became Islam includes a mixture of Christians who are under the disclosure, and Arab Muslims, it was throughout the period of the Islamic era take Kaaba them, and her family Miyasir owners richer, with the most need, gave birth to a large number of scientists in all fields of science, called the affiliation Baltnesa, ruined and destroyed the city and wiped out at the hands of King full Ayoubi years four and twenty six hundred of migration, famous city initially ordered to agriculture, to the sweetness of waters coming from the Nile throughout the year, and agriculture over the after drowning that hit, also famous industry sorts of beautiful clothes and colorful embroidered with gold, and industry numerator beautiful and precious, mats, engraved types of images, and industry best wines at the time, where he created a contemporary, it also is well known industry best kinds of minerals, of knives and Almqas and others, also famous tennis frequently trade with the outside world in the East and the West, which increased the wealth of its people, and famous for a lot of fish out of bird species and fish, and the multiplicity of ways in which trade became a global commercial station between East and West.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد سيد المرسلين وعلى آله الطيبين .
تناولنا في بحثنا(المعالم الاقتصادية لمدينة تتييس دراسة تاريخية من النشأة حتى سنة ٦٢٤هـ)، وهي من مدن كورة الخليج المصرية، الموجودة قبل الاسلام، ان مدينة تتييس حظيت بعناية كبيرة من قبل الملوك والامراء قبل الاسلام، مما جعلها تتطور بشكل كبير، حتى اصبحت ليس بمصر مدينه تظاهيها، وتصدرت مدن مصر في المجال الاقتصادي كالزراعة والصناعة،ولكن بعد الغرق الذي اصابها قبل مائة سنة من التحرير الاسلامي اذ اصبحت توصف بمدينة الاخصاص، وفقدت انتاجها الزراعي بشكل كامل، وبقيت على هذه الحال في العهد الراشدي، وصدر ايام بني امية حيث بنى اهلها قصورا، والصدر الاول من العصر العباسي حيث بنى سورها، ومن ثم بعد ذلك عمرت بعض الشيء ، وضلت تعيد عافيتها وبنائها وتتصدر مدن مصر في الصناعة وال عمران وليس بارض مصر مدينة احسن منها ولا احصن من عمارتها، حيث حظيت بنصيب لا يستهان به في الحياة الاقتصادية(الصناعة، والتجارة)، الى ان خربها الملك الكامل محمد بن العادل الايوبي سنة اربع وعشرين وستمائة للهجرة، وهدم سورها وبيوتها ولم يبق الا رموزها، وعلى الرغم من ذلك ظلت الدراسات غافلة عنها، طوال هذه المدة، ولم تفرد لها دراسة اكاديمية، وهذا ما شجعنا للبحث عنها بشكل منفصل ودقيق، ضمن بحث منفرد لجوانبها كافة وخاصة الاقتصادية منها.

التعريف بمصادر والمراجع:

تم الافادة في هذا البحث من بعض المصادر والمراجع الجغرافية ، والتاريخية ، وكتب الطبقات ، والتراجم، والانساب، والمعاجم اللغوية، من اجل توظيف المعلومات المهمة الموجودة فيها، ومن اجل اعطاء صورة واضحة لمدينة تتييس، فقد اعتمد بحثنا على جملة من هذه المصادر والمراجع، فيها كتب التواريخ العامة منها كتاب فتوح الشام للواقدي(المتوفى: ٢٠٧هـ)، وكتاب التنبيه والاشراف للمسعودي(المتوفى: ٣٤٦هـ)، وكتاب المختصر في أخبار البشر لأبو الفداء(المتوفى: ٧٣٢هـ)، اذ اسعفتنا هذه المصادر بكثير من المعلومات التاريخية والجغرافية عن المدينة، اضافة الى مصادر تاريخية اخرى، وكتب الجغرافية، منها كتاب البلدان لليقوي(المتوفى: ٢٩٢هـ)، وكتاب أحسن التقاسيم للمقدسي (المتوفى: ٣٨٠هـ)، وكتاب سفر نامة لناصر خسرو (المتوفى: ٤٨١هـ) ، وكتاب المسالك والممالك للبكري (المتوفى: ٤٨٧هـ)، وكتاب المواعظ والاعتبار للمقريزي (المتوفى: ٨٤٥هـ)، حيث افدنا منها في معرفة موقع المدينة واهميتها الجغرافية، والاقتصادية، وكتب التراجم والطبقات، ويأتي في مقدمتها كتاب الطبقات لابن سعد (المتوفى : ٢٣٠هـ)، أفدنا منها في معرفة تراجم بعض الشخصيات والعلماء، وكتب الانساب، وفي مقدمتها كتاب الانساب المتففة لابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)

، وكتاب الانساب للسمعاني (المتوفى : ٥٦٢هـ)، كان لها اهمية كبيرة في توضيح انساب الرجال ، وبذلك وجدنا فيها الفائدة للبحث.

وقد قسم البحث الى عدة فقرات تناولنا فيه موقع المدينة، والتسمية، ونشأت المدينة، وخطتها، ووصف المدينة، وتاريخ فتحها، والجوانب العمرانية، والجوانب الاجتماعية، والجوانب الاقتصادية (الزراعة، والصناعة، والتجارة، والصيد)، وطرق التجارة.

مدينة تنيس:

الموقع:

تقع مدينة تنيس في جزيرة تنيس^(١)، في وسط البحر^(٢)، قريبة من البر بين الفرما^(٣)، ودمياط^(٤)، وهي معها على خط واحد ، وقريبة منها ، والفرما شرقيها بينهما نحو مرحلة في البحيرة^(٥) ، ثم على البحر شطا^(٦) ، وعند شطا في البحر جزيرة تنيس^(٧) .

ويقول ناصر خسرو (ت ٤٨١هـ): "تنيس بعيدة من الساحل، بحيث لا يرى من اسطحها:"^(٨)، ويقول الادريسي (ت ٦٥٠هـ): "مدينة تنيس مما يلي الفرما، وجنوب شرقها تقع جزيرة تونة، وفي جنوبها تقع جزيرة نبلية، وهي جزيرة حصن الماء، غرق بقربها الملك بردوين بفرسة اثناء الحملات الصليبية على بلاد الاسلام في نهاية القرن السادس، ومنها انصرف إلى ما خلفه:"^(٩).

وهي في بحيرة مقدار يوم في عرض يوم، ما يعادل خمسة عشر فرسخاً^(١٠)، في عرض احد عشر فرسخاً، مفردة عن البحر الاعظم (جزء المحيط الاطلسي قبالة مصر) يحيطها من كل الجهات ، يفصل بينها بر مستطيل يحول بينهما، واول هذا البر قرب الفرما والطيبة^(١١)، يسار في ذلك البر الى قرب دمياط نحو ثلاثة ايام ، وعند موضع القراج يدخل اليها ماء البحر، وعنده تعبر المراكب عبر بري الفرما والمستطيل، وهناك فوهة اخرى تؤدي اليها تأخذ من البحر، وقريبا منها تؤدي اليها فوهة النيل^(١٢)، والحال فيها كالحال في دمياط الا انها اجل واوسط^(١٣)، تقع في الاقليم الرابع^(١٤).

وهي كورة الخليج تضم عدة مدن وقرى، فمن مدنها بورا، ومنها، واوان، وشطا، وتتوسط البحيرة عدة جزائر تعرف اليوم بالعزب^(١٥)، ومن تنيس الى حصن الاشتوم^(١٦)، ستة فراسخ، منه الى مدينة الفرما في البر ثمانية اميال ، وفي البحيرة ثلاثة فراسخ^(١٧)، وبين تنيس ودمياط مدينة بورة ليس لها الان اثر^(١٨)، وما زالت تنيس موجودة جنوب بور سعيد وهو ميناء ببحيرة المنزلة، ولكنها غير عامرة^(١٩).

التسمية:

يقول الازهري(ت ٣٧٠هـ) : " تنيس على وزن سكين ،فما وجدت للعرب فيه شيئاً، وأعرف مدينة بنيت في جزيرة من جزائر بحر الروم يقال لها: تنيس " ^(٢٠).

ويذكر ان تنيس سميت بتتيس بن حام بن نوح، ويقال ان تنيس، ودمياط ، والفرما، ثلاثة اخوة ملكوا هذه المدن الثلاثة وسمي كل واحد منهم مدينته باسم نفسه ، وكان يقال لها تنيس الإخصاص^(٢١)، ويقال دخلها السيد المسيح عليه السلام ، فأكرمه أهلها، فدعا الله أن يبارك لأهلها في الرزق والمال، لما رآها منقطعة وسط بحيرة^(٢٢)، ويقال ان الملكة دلوكه^(٢٣) أول من بنى فيها وسمتها باسم بنتها تنيس ، وهي صاحبة حائط العجوز بمصر^(٢٤)، والنسبة اليها التنيسي^(٢٥).

نشأت المدينة:

يذكر ان مدينة تنيس بناها احد ملوك القبط في القديم الملك قليمون من ولد اتريب بن قبطيم بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح(عليه السلام)^(٢٦)، الذي جد في العمارات ، وطلب الحكم ، وأقام ملكا تسعين سنة، ولما توفي دفن في ناولس^(٢٧)، وفي أيامه بنيت تنيس الاولى التي غرقها البحر، عند صعود مياهه عليها، واستحكام غرق هذه الارض بأجمعها قبل التحرير الاسلامي لمصر بمائة سنة، اثر فتح خنادق وخلقجان من النيل اليها بسبب الحروب والخوف من الروم^(٢٨)، وكانت قبل هذا مدينة كبيرة ، وفيها اثار كبيرة للأوائل^(٢٩).

ويبدو ان المدينة اصابها الخراب بعد الغرق، واصبحت بعد السعة والجمال والقصور تسمى مدينة الاخصاص عند دخول المسلمين الى مصر سنة عشرين للهجرة، وبقيت على هذه الحال في العهد الراشدي، وصدر ايام بني امية حيث بنى اهلها قصورا، والصدر الاول من العصر العباسي حيث بني سورها، ومن ثم بعد ذلك عمرت بعض الشيء ، وضلت تعيد عافيتها وبنائها وتتصدر مدن مصر في الصناعة وال عمران وليس بارض مصر مدينة احسن منها ولا احصن من عمارتها، وتعد من اجمل مدن مصر الى ان خربها الملك الكامل محمد بن العادل الايوبي سنة اربع وعشرين وستمائة للهجرة، وهدم سورها وبيوتها ولم يبق الا رموزها^(٣٠).

خطط المدينة:

على الرغم من ان المدينة انشأت علي يد احد ملوك مصر الاقباط قليمون بن اتريب كما ذكرنا سابقاً ،قبل الاسلام ،الا ان المصادر البلدانية لم تسعفا حول وصف خطط المدينة، واكتفوا بوصف مميزاتا ومعالمها العامة، شأنها شان الكثير من المدن التي وجدها المسلمون ولم يؤسسوها، ويبدو ان تجاهل البلدانيين المسلمون ذلك كونها كانت في عهدهم قد اصابها الغرق وضاعت معالمها، واصبحت تسمى مدية الاخصاص، وفي طبيعة الحال اي مدينة تكون مبنية من الاخصاص(القصب)، تفتقر الى الخطط الواضحة للمدينة ، وسنتناول بعض الاشارات التي تشير الى تخطيط المدينة الخارجي:

يقال ان الجزيرة قد بنيت كلها مدينة، والبحر يحيطها كالحلقة ،مزدحمة بالسكان وبها جامعان وأسواق عظيمة منها مائة دكان عطار، وقد يبلغ عدد الدكاكين بها عشرة آلاف دكان، وقد بنوا بها

صهاريج فخمة تحت الأرض تسمى المصانع وهي قوية البنيان، فحين يغلب ماء النيل ويطرد الماء المالح من هناك تملأ هذه الصهاريج حين يفتحون له الطريق وماءها منها حيث تمتلئ وقت زيادة النيل، حيث يستعمله سكانها طوال السنة^(٣١).

والقرى المحيطة بها من الخارج انشاء فيها معاصر للخمر وعمارة، كما ان هذه القرى تشتهر بزراعة الكروم والاشجار المثمرة، وهي تتصف بالحسن والجمال، فأمر الملك قليمون بفرشها وإصلاحها، وأن يبني له في وسطها مجالس، وينصب له عليها قباب وتزين بأحسن الزينة والنقوش، وكان ينتقل اليها عند صعود مياه النيل فيقيم بها إلى النوروز، ثم بعدها يعود الى مقرة خارج الجزيرة، وأنشاء على قراها حصن يدور بقناطر، وكان كل الملوك في مصر يهتمون بعمارتهما والزيادة فيها ويجعلونها منتزها لهم في اوقات الراحة^(٣٢)، ويذكر انها كانت عظيمة لها مائة باب، يملكها أخوين من بيت الملك أقطعهما إياها، فأحسننا عمارتها وهندستها وبنيانها^(٣٣)، والبحر يحيط بها، ولا سبيل إليها إلا على المراكب، وعليها سور من حجارة، تضرب فيه أمواج البحر يحيطها من الخارج تم تجديده في العصور الاسلامية^(٣٤)، وعلى شاطئ البحر توجد كنائس اهل تنيس^(٣٥)، ويبدو ان بعضها حول الى جوامع بعد التحرير الاسلامي^(٣٦).

وصف المدينة:

أورد الاضطخري(٣٤٦هـ) وصفا لمقبرتها التي اصبحت تلا على مر العصور قائلاً: "بها تل عظيم يسمى بوتون مبنى من أموات منضدين بعضهم على بعض"^(٣٧)، ويصفها المنجم(المتوفى:ق٤): "... على انها مدينة عريقة، تمثل محطة تاريخية"^(٣٨)، ويذكر في موضع اخر قوله: "تنيس مدينة كبيرة، والبحر يحيط بها، ولا سبيل إليها إلا على المراكب، وعليها سور من حجارة، تضرب فيه أمواج البحر"^(٣٩).

ويقول عنها ابن حوقل(٣٦٧هـ): "بين الماء المالح والعذب أكثر السنة في وجه النيل لا زرع فيهما ولا ضرع بهما"^(٤٠)، ويقول عنها ناصر خسرو(٤٨١هـ): "بها أسواق، مزدحمة بالسكان، وبياع فيها في فصل الصيف الكشكاب، والجو حار وتكثر الامراض في المدينة، وفي العهد الاسلامي بنية فيها جامعان"^(٤١)، ويقول ياقوت الحموي(٦٢٦هـ): "والأن أرضها سبخة شديدة الملوحة ليس بها هوام مؤذية"^(٤٢)، ويقول عنها المقرئزي (٨٤٥هـ): "تنيس أرضها سبخة مستوية، وهواؤه مختلف، وشرب أهله من مياه مخزونة في صهاريج تملأ في كل سنة عند عذوبة مياه البحر بدخول ماء النيل إليها، تجلب جميع حاجاتها عبر البحر في المراكب، وأكثر أغذية أهلها الجبن وألبان البقر، والسماك، وفيها اثار للأوائل كثيرة"^(٤٣)، وظلت في تطور بطيء في العصور الاسلامية حتى زخرت بالبناء وال عمران، واصبحت ليس بمصر مدينة احسن منها، ولا احصن من عمارتها الى ان خربها الملك الكامل الايوبي سنة اربع وعشرين وستمائة كما بينا سابقا^(٤٤).

تاريخ تحريرها:

حررت مدينة تنيس اسوتا بمدن مصر سنة عشرين للهجرة، في عهد الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (١٣-٢٣هـ)، في ولاية الامير عمرو بن العاص والي مصر، وكان شطا بن الهاموك على دمياط، وهو ابن خال المقوقس، فلما فتح الله الحصن على يد عمرو بن العاص، واستولى على أرض مصر، جهز جيشاً لتحرير دمياط، فنازلوها إلى أن ملكوا سور المدينة، فاسلم شطا وأصحابه، وانضم الى المسلمين، وكان قبل ذلك محباً للخير، ومعجباً بأهل الإسلام، ولما حرر المسلمون دمياط، امتنع عليهم صاحب تنيس، مما دفع شطا للخروج الى المناطق المجاورة يستجد، فجمع جمعا من الناس وسار بهم ومن كان بدمياط من المسلمين، ومن قدم مددا من عند عمرو بن العاص إلى قتال أهل تنيس، وكان القائد المقداد بن الاسود على راس القوات الاسلامية الاولى، فالتقى الفريقان، وأبلى فيها شطا بلاء حسنا حتى استشهد في ليلة الجمعة النصف من شعبان سنة ٢١هـ، ودفن خارج دمياط، وبنيه قبرة، وصار الناس من القرى يزورونه في النصف من شعبان كل عام، وهم على ذلك إلى ايام المقريري المتوفى (٨٤٥هـ) حيث شاهد ذلك بنفسه^(٤٥)، وكانت المعركة كبيرة اشترك فيها نحو عشرين ألفا من العرب المنتصرة والروم والقبط، وقاتلوا المسلمين قتالا شديدا، واستشهد فيها جماعة من المحررين، وقبورهم معروفة بقبور الشهداء عند الرمل فوق مسجد غازي وجانب الأكوام، وكانت الواقعة عند قبة أبي جعفر بن زيد، وتعرف اليوم (بقبة الفتح)^(٤٦).

وانهزام الروم بعد وقوع اميرهم في ايدي المسلمين، فدخل المسلمون البلد، وغنموا الكثير، ومنها انصرفوا إلى الفرما، فلم تزل تنيس بيد المسلمين حتى نزلها الروم في رمضان سنة (١٠١-١٠٥هـ)، في عهد يزيد بن عبد الملك بن مروان (١٠١-١٠٥) وكان بشر بن صفوان الكلبي واليا على مصر، واستشهد اميرها مزاحم بن مسلمة المرادي وجمع كبير من الموالي، وفيهم يقول الشاعر: ألم ترع فيخبرك الرجال ... بما لاقى بتنيس الموالي^(٤٧)، وكانت تنيس هدفا لعدد من غارات الروم والصليبيين، وان اهلها جلو عنها سنة ٥٨٨هـ^(٤٨).

الحياة العمرانية:

من خلال تناولنا لوصف المدينة يظهر انها بنيت في بدايتها بالعمارة الجميلة، حيث شيدت فيها القصور، والمزارع، والاشجار، والقناطر التي يدور عليها السور الخارجي لها، وفي وسطها القباب الجميلة والمجالس النزهة في عهد الملك قليمون القبطي^(٤٩)، وظلت في حالة تطور حيث كل ملك يأتي يضيف عليها ويني، فأصبحت كثيرة الجناات والمنتزهات والقصور، الى ان اصابها الغرق قبل التحرير الاسلامي بمائة سنة، فصعد عليها ماء البحر، واستمر على هذه الحال الى ان اصاب جميع بنائها^(٥٠)، وقد احدث اولاد الملكة دلوكه دركون بن ملوطس وزمطرة بعد ان ملكا مصر خليجا من بحر الظلمات (المحيط الاطلسي) الى تنيس اثر خوفهم من هجوم الروم عليهم واستيلائهم على المدينة

ليكون حاجزا بينهما، فخربت بساتينها وقرأها ومزارعها ،ومناطق اخرى كثيرة في الجزيرة ،اثر طغيان مياه الخليج عليها فاندثر ذكرها وقلت اهمتها، بعد ان كانت عامرة ومشهورة ، فيها من القصور والجنات ،والمتنزهات ما يوحي الى جمالها وقدمها^(٥١).

وقد زعم قوم ان احد ملوك القبط من ولد ابرويت ملكها لوحدة وكان كافرا، بعد ان كانت مقسومة بينة وبين اخية المؤمن، فشق فيها أنهارا ، وغرس فيها النباتات المثمرة، واقام فيها المصانع، فقال له أخوه المؤمن: " مالي أراك غير شاكر لله تعالى على ما رزقك ويوشك أن ينزع ذلك منك ويغير نعمته عنك، فأرسل الله تعالى على جناته ومصانعه الماء فأضحت خاوية على عروشها":^(٥٢).

وعندما حرر المسلمون تنيس سنة ٢١هـ، وبنوا كنيستها جامعاً، كانت تنيس تسمى مدينة الاخصاص، ولم تزل كذلك الى صدر ايام بني امية(٤١-١٣٢هـ)، ثم شيّدوا اهلها القصور فيها ، وبقت على حالها حتى الفترة الاولى من حكم العباسيين(١٣٢-٢٤٧هـ)، ثم عيد بناء سورها سنة ٢٣٠هـ في عهد الخليفة العباسي الواثق(٢٢٧-٢٣٢هـ)^(٥٣)، واكتمل البناء سنة ٢٣٩هـ، في عهد المتوكل العباسي(٢٣٢-٢٤٧هـ)، ثم استولى عليها ابن طولون سنة ٢٦٩هـ فأنشأ فيها صهاريج عدة للماء عرفت باسم صهاريج الامير، وقد بلطت مجاريها بالمرمر، وبنى في سوقها حوانيت كثيرة اشتهرت بسلعها النادرة والجميلة^(٥٤).

ويقال ان اعادة بنائها كان سنة ٢٣٠هـ في عهد الخليفة الواثق بن المعتصم(٢٢٧-٢٣٢هـ)^(٥٥)، وبقيت في تطور وبناء بطيء الى ان خربها الملك الكامل محمد بن العادل الايوبي سنة ٦٢٤هـ، وهدم سورها وبيوتها ولم يبق الا رموزها^(٥٦)، حيث يذكر الرضى الصاغاني (ت ٦٥٠ هـ) قائلا: " تنيس: مدينة كانت في جزيرة من جزائر بحر الروم، والان قلت عمارتها":^(٥٧).

الحياة الاجتماعية:

تشير المصادر البلدانية الى ان تنيس مدينة كبيرة، اهلها نصارى، فيها مقبرة كانت لليهود ثم صارت للنصارى، ثم صارت للإسلام، وجميع هذه الاديان شريعتهم في التعامل مع الاموات الدفن، نضدت جثث الموتى فيها فوق بعضها البعض حتى اصبحت تلا عظيما، لقوا بأكفان من جنس الخيش^(٥٨)، ويقول المراكشي (ت ق ٦هـ): "وجماجمهم وعظامهم فيها صلابة الى يومنا هذا"^(٥٩)، وفي مجمل جزيرة تنيس ومنها مدينة تنيس يزيد من عشرة الاف من النصارى، لهم كنائس على شاطئ البحر تتصف بالسعة والكبر، وعندما سكنها المسلمون بعد التحرير كانت بيوتهم ضيقة ، وجعلوا قبورهم بأفنيتها، وذلك لضيق مساحة المدينة^(٦٠).

ويسكن فيها بالعهد الاسلامي نصارى ، وهم تحت الذمة حتى سنة ٨٦هـ^(٦١)، وكانت مصانعهم موقوفة لأعمال الخير واکرام الضيف والوافدين اليها، ويبلغ مجموع سكانها في بداية العهد الاسلامي خمسون ألفا، اصابها امراض كثيرة بسبب ارتفاع حرارة الجو^(٦٢)، ويبدو ان الطوفان الذي وقع فيها

سبب كثير من الأوبئة فتكت باهلها حيث التلال المتقدرة وهي كالجبال مرتفعة، مادتها جنث الناس من ذكور وأنات، صغار وكبار^(٦٣)، وحصل بها مرض يقال له: الفواق التنيسي، أما عن اخلاق اهلها متواضعة، طبائعهم تميل الى النعومة، يكثر فيها المخنثين الذين يولد منهم في كل سنة اعداد كبيرة، وهم يقضون يومهم بالغناء وبيبتون سكارى، ممارستهم للرياضة قليلة بسبب ضيق مناطقهم، مما جعلهم يمتازون بترهل اجسامهم، اكثر أهلها يعمل بالحياسة، مما جعلهم من اصحاب الثراء واليسر^(٦٤).

الحياة الثقافية:

انجبت مدينة تيس والتي تطورت فيما بعد في العصور الاسلامية وخاصة العصر العباسي كما ذكرنا سابقا الكثير من العلماء والفقهاء في مجالات الفنون كافة رقدوا المكتبة الاسلامية بعلمهم النيرة والتي تتلمذوا على علماء كبار، ثم اصبحوا فيما بعد هم شيوخا لهم تلاميذ نهلوا منهم في مجالات العلوم كافة، الفوا وصنفوا ووثقهم العلماء والباحثين، منهم ابو حفص عمرو بن أبي سلمة الدمشقي التنيسي، روى عن إدريس بن يزيد الأودي، وعبد الرحمن الأوزاعي، ومالك بن أنس وآخرين، روى عنه: جعفر بن مسافر التنيسي وآخرون، وكان ثقة، توفي سنة ثلاث عشر ومائتين للهجرة^(٦٥)، وعبد الله بن يوسف التنيسي اصله من دمشق سكن تيس، وكان عالي الإتيان للموطأ^(٦٦)، ومحمد بن علي بن حسن أبو بكر الحافظ الإمام الجوال، سمع النسائي، وعمر بن أبي غيلان البغدادي، روى عنه الدارقطني، والقاضي علي بن الحسين بن جابر التنيسي، ويحيى بن علي بن الطحان وآخرون، توفي سنة ٣٦٩هـ^(٦٧)، ومنها بسر بن بكر أبو عبد الله، محدث تيس، حدث عن جماعة من اهل العلم منهم الأوزاعي، توفي سنة ٢٠٥هـ^(٦٨)، وبكر بن أحمد بن حفص، أبو محمد، حدث عن ابن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى، وآخرون، كان ثقة حديثه حسن، توفي سنة ٣٣١هـ^(٦٩)، وهناك كثير من العلماء لا يسع ذكرهم انجبتهم مدينة تيس على مر العصور كان لهم دور في الحياة العلمية في مصر والعالم الاسلامي.

الحياة الاقتصادية:

كان لنهر النيل اثر كبير في توجيه الحياة الاقتصادية لمدينة تيس، حيث ان نهر النيل مصبه قبالة تيس^(٧٠)، ويخرج منه مجرى الى تيس، حيث يخرج من النيل خمسة انهر هي، نهر الملك، ونهر الاسكندرية، ونهر طولون، ونهر دمياط، ونهر تيس، حيث كانت مياه تيس في بادئ امرها طوال اشهر السنة عذبة^(٧١)، وظلت تيس محتفظة بنشاطها الاقتصادي حتي بعد فقدانها لاهم جوانية وهو الجانب الزراعي بعد الفيضان الذي اصابها قبل دخولها في الاسلام بقرن من الزمان، حيث تميزت بتنوع نشاطها الاقتصادي، حيث ظلت تزخر بأنواع الصناعات النسيجية من الملابس والحصر، والتجارة، والصيد وغيرها، وتعد اهم المراكز التجارية في العام ان ذلك، حيث لعب موقعها على البحر،

واتصالها بالنيل، وقربها عن البر دورا كبيرا في رسم هذه السمة، وفيما يلي نتناول هذه النشاطات بشكل يعطي صورة واضحة لأهمية هذه المدينة:

اولا: الزراعة:

يعد النشاط الزراعي من اهم الانشطة في اي مدينة لاعتماد الانتاج المحلي فيها على مواد الاولية من زراعة، وتربية الحيوانات، حيث كانت تنيس في بداية نشأتها كثيرة الزرع والضرع، عندما بناها قليمون الملك جعل حولها الزرع، والشجر، والكروم، وقرى زاخرة بالزراعة وتربية الحيوانات، لم يكن احسن منها، وكانت المياه تقسم على اهل المدينة من قبل امراء يعينهم الملك، ويعطون كل قرية حصتها دون تمييز، وانشاء على تلك القرى حصن يدور بقناطر، وكل ملك يأتي يعمر ويزيد فيها، ويجعلها منتزها له^(٧٢)، فأصبحت كثيرة الجنات والمنتزهات والقصور^(٧٣)، وكانت أخصب بلاد الله وأكثرها ثمارا وفاكهة^(٧٤)، وكانت ارضها مستوية طيبة التربة، وكانت جنانا وكرما ونخلا ومزارع وشجرا لم يكن للناس احسن منها ارضا، ولا أحسن اتصالا من كرومها وجنانها، وكانت فيها مجار على ارتفاع من الأرض، وهي كورة شبيهه بكورة الفيوم من حيث الجمال والحسن، وكان الماء منحدرًا إليها لا ينقطع عنها صيفا ولا شتاء يسقون جنانهم إذا شاءوا، وكذلك زروعهم وسائر يصب إلى البحر من جميع خلجانها^(٧٥).

ويقال ان الجنتين اللتين ذكرهما الله تعالى في كتابه العزيز { وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا }^(٧٦) كانتا في تنيس لأخوين من ابناء ملوك القبط أقطعهما الملك ذلك الموضع فعمراه وجعلوا به من فنون العمارة والهندسة والبناء ما جعلها منتزها له ولأمرائه، منها يؤتي بالفواكه والبقوليات والطيب من الشراب والطعام، فباع احدهم جناته لأخية بسبب إسراره وكرمة في وجوة الخير حتى بقي لا يملك شيئا، وعيرة اخية الممسك بالتبذير، وولى عنه مسرورا بماله وجنته، فأمر الله تعالى البحر، فركب تلك القرى، وغرقها جميعها، فاقبل صاحبها يولول ويدعو بالثبور ويقول: يا ليتني لم أشرك بي أحدا^(٧٧)، قال الله جل جلاله: { وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا }^(٧٨)، فأضحت خاوية على عروشها، حيث صعدت مياه البحر عليها واستحكام غرق هذه الارض بأجمعها وكان ذلك الغرق قبل التحرير الاسلامي لمصر بمائة سنة^(٧٩).

ويبدو ان الغرق قد اهلك المواشي والحرث فلم يبقى بها زرع ولا ضرع^(٨٠)، وبسبب دخول مياه البحر اليها عند هبوب رياح الشمال اصبح ماؤها أكثر السنة ملحا، وعند هبوب الرياح الغربية حلا ماء البحيرة مقدار بريدين حتى يجاوز مدينة الفرما، فيخزن اهلها الماء لسنتهم في حباب اعدوها لذلك، وغلب ماء البحر وملوحته على تربتها فأصبحت شديدة الملوحة كثيرة السبخة ولم يبق فيها هوام مؤذية بسبب تلك الملوحة^(٨١)، يقول الاصطخري (ت ٤٦٣هـ): " كانت تنيس عامرة القرى اهلها بالناس

والاشجار كثيرة المياه ، فلم يبق فيها ديار، وبها إلى يومنا هذا ثمار كثيرة وغنم قد توحشت فهي تتوالد^(٨٢)، ويبدو ان نشاطها الزراعي انتهى بشكل كامل بعد الفيضان الذي اصابها، قبل التحرير الاسلامي بمائة سنة كما ذكرنا، ولم يعد فيها اي نشاط زراعي بسبب ما أصاب تربتها من ملوحة اثر صعود المياه المالحة عليها من البحر ، وما تحصل من النيل من ماء حلو لم يعد يكفي الالسد حاجة السكان من الشرب.

وبعد هذا الغرق اصبحت جميع حاجاتها تجلب إليها في الزوارق من خارجها، حيث يعتمد اهلهما في غذائهم على الجبن وألبان البقر والسمك، حيث ضمان السمك فيها ١٠٠٠٠٠ دينار، وضمن الجبن السلطاني ٧٠٠ دينار عن كل ألف قالب دينار ونصف^(٨٣).

ثانيا : الصناعة:

(١) - صناعة الثياب:

تعد الصناعة أو غير ذلك من المهن والحرف التي كانت في ذلك الحين موردا اقتصاديا مهماً لمدينة تنيس، اذ ظلت تنيس تحتفظ بنشاطها الصناعي منذ نشأتها حتى خربت وبادت على يد الملك الكامل الايوبي سنة ٦٢٤هـ، حيث خربت مبانيها وعمارتها ومصانعها ، ولم يبق منها سوى معالمها^(٨٤).

وفي طبيعة الحال انها كانت في بادي امرها قبل الفيضان الذي اصابها تعتمد في صناعتها على الزراعة والثروة الحيوانية، لان جميع صناعاتها كانت صناعات نسيجية مادتها الاولية من الزراعة والثروة الحيوانية، حيث كانت تنيس غنية بذلك حسب قول البلدانيين العرب: " كانت كثيرة الزرع، والشجر، والكروم، ومعاصر الخمر^(٨٥)، واصبحت بعد الفيضان تسد حاجاتها من المواد الاولية من المناطق المجاورة لها عن طريق المراكب^(٨٦).

ويبدو انها كانت متعددة الصناعات من صناعة الثياب والحصر، وصناعة الخمر، والمعادن، وهذا ان دل على شيء انما يدل على توفر الزراعة والثروة الحيوانية لرصد عملية استمرار هذه الصناعات، فتحسنت صناعة المنسوجات، حيث اشتهرت مدينة تنيس بحياكة الأقمشة الصوفية، وصناعة الثياب الملونة والثياب المطرزة بالذهب، واشتهرت بصناعة الثياب الثمينة، والتي تعد من احسن المنسوجات في ذلك الوقت، وان مال هذه الكورة البالغ ثلاثة آلاف وتسعمائة ألف وأربعون ألف دينار ينفق على الطرز وشراء الخيل^(٨٧).

وتتيس مدينة قديمة تعمل بها ضروب من الثياب الرفيعة الصفاق والرقاق من الدبقي^(٨٨)، والقصب والبرود والمخمل والوشي وأصناف الثياب^(٨٩)، وكانت من أعظم عواصم الصناعة في العالم آنذاك^(٩٠)، ويذكر ناصر خسرو (ت ٤٨١هـ) قائلاً: " كان يعمل فيها ثياب السلطان الفاخرة على ايدي صناع حاذقين مختصون، عمل احدهم عمامة للسلطان فأكرمه بـ ٥٠٠ دينار ذهب مغربي ويقال ان قيمتها تساوي ٤٠٠٠ دينار مغربي، وهذه الانسجة خاصة بالسلطان لا يجوز بيعها او اعطائها

لاحد" (٩١)، ويضيف في موضع اخر قائلا: " يدفع السلطان مبلغ ما ينسج اليه من القصب والبوقلمون كاملا بحيث يعمل الصناع برضاهم دون فرض السخرة عليهم ، ومن البوقلمون تصنع لبود سروج الخيل وأستار هوداج الجمال الخاصة بالسلطان (٩٢).

وكان اهل تنيس مياسير أصحاب ثراء، وأكثرهم حاجة (٩٣)، وقيل إن الأوزاعي (٩٤) رأى بشر بن مالك كان يتضرع في المعيشة فارشده ان يلزم تنيس حيث يلزمها كثير من المحتاجين ، فلزمها بشر فكسب منها ٤٠٠٠ آلاف (٩٥)، وقيل إن المسيح عليه السلام رأى أرضها سبخة مالحة فقرة والماء المالح محيط بها فدعا الى اهلها بإدراك الرزق عليهم اثناء عبوره بها في سياحته (٩٦).

وفي عهد الفاطميين (٣٦٢-٥٦٧هـ) في مصر تطورت الصناعة بشكل كبير، وبرعت مصر في صناعة المنسوجات التي نالت منسوجاتها شهرة عالمية (٩٧)، وضلت تنيس طوال العصر العباسي تتميز بصناعة الثياب الملونة والمطرزة بالذهب والفضة حتى اصبحت سوقاً للخلفاء والامراء يقتنون منها ثيابهم ، والبستهم الثمينة (٩٨)، حيث كان يصنع فيها ثوب خاص للخليفة يسمى البدنة سداء ولحمته من الغزل لا تتجاوز اوقيتين والباقي كله من الذهب بصناعة محكمة لا يحتاج الى تقطيع (تفصيل) ولا خياطة تبلغ قيمته ١٠٠٠ دينار، وليس في الدنيا طراز ثوب كتان يبلغ الثوب منه، وهو سادج بغير ذهب ١٠٠ دينار عينا، غير طراز دمياط وتنيس، حيث ازدادت ثروت اهلها من صادرات هذه الصناعة مما جعلهم يعيشون برخاء ونعم وافرة (٩٩).

وبها يحاك ثياب الشروب التي تمتاز بدقتها وجودتها، فصنع فيها لوالي مصر قميص لم يجد الناس في زمنه مثل له في الدنيا حيث نسج فيه ٤٠٠ دينار من الذهب مقابل اوقيتين من الغزل العادي، فبلغت القيمة الاجمالية فيه ١٠٠٠ دينار، ومن الدقة في الحياكة فقد أحكمه الصانع حتى لم يخرج فيه الى تفصيل ولا خياطة غير الجيب (١٠٠).

ويبدو ان صناعة ثياب اباقليمون الذهبية قد شاعت في مصر وفي تنيس تحديدا في القرن الخامس الهجري وهو نوع جديد يظهر للناظر في الوان متقلبة بتغير ساعات النهار، ولم يكن في جميع العالم ان ذلك صناعة تشابهه او تضاهيه، ويقال ان سلطان الروم ارسل وفدا يعطي فيها مائة مدينه مقابل تنيس فلم يجبه سلطان مص، وكان قصده من هذه المدينة ان ينال القصب والبوقلمون فيها (١٠١).

واصبحت تنيس في العصر الايوبي (٥٦٧ - ٦٤٨ هـ) من أهم المراكز الصناعية للمنسوجات، فقد بالغ كثير من الرحالة والمؤرخين في صناعة منسوجاتها الشهيرة ذات الشهرة العالمية، ففي عهد الملك الكامل الايوبي (٥٩٥-٦٣٥هـ) ازدهرت الصناعة ولعبت دواوين الطراز التابعة للدولة دورا كبيرا في تنظيمها في بيوت خاصة تشرف عليها الدولة من خلال ناظر لهذا الديوان، يعمل فيه عمال وموظفون خاصون يوفرون المواد الداخلة في صناعة الانسجة من خلال تعاملهم مع التجار واصحاب

المهن، ويبدو ان جل اعتماد الصناعة فيها على المنتجات الزراعية التي وفرة المادة الاساسية للصناعة وتطورها منها الصوف والكتان والقطن ووبر الجمال، وحافظت مدينة تنييس في هذه الفترة على استمرار صناعتها للثياب الملونة، والثياب المطرزة بالذهب، وبحياكة الأقمشة الصوفية^(١٠٢).

وينسج بتنييس من القصب الملون ملابس النساء ووقايات ومن العمامات، حيث اقتصت تنييس بصناعة الانسجة الملونة ولا ينسج مثل هذا القصب في جهة ما غيرها، كدمياط التي اقتصت بالون الابيض فقط^(١٠٣)، ومن الجدير بالذكر أن مدينة تنييس احتفظت بنشاطها الصناعي المميز حتى سنة ٦٢٤هـ حيث خربت على يد الملك الايوبي الكامل فهدم سورها وبيوتها ولم يبق الا معالمها وحيطانها تصارع الزمن^(١٠٤).

(٢)- صناعة البسط:

كما اشتهرت تنييس بصناعة الحصر والبسط الثمينة، والتي اشتهرت بالجودة والدقة، حيث برع اهلها من النصارى الاقباط بهذه الصناعة، ويذكر أن بعض البسط كانت طويله جدا تصل الى ثلاثون ذراعاً، وكان يباع الزوج منها بـ ٢٠٠. منقال ذهب، ويذكر ان احد فساطيطها بيع بقيمة اربعة عشر الف دينار، وكانوا ينقشون عليها صوراً متنوعة من صور للخيل وصور للطيور وصور للرجال والسباع، وكان البعض منها مصلباً أي منقوشاً عليه الصليبان^(١٠٥).

(٣) - صناعة الخمر:

كما اشتهرت تنييس بصناعة الخمر الذي يعد من احسن انواع الخمور^(١٠٦)، وهذا يدل على توفر المواد الاولية لصناعة الخمور في تنييس، من الموارد الزراعية كالحنطة والشعير وغير ذلك من المواد المطلوبة في هذه الصناعة، ويبدو ان هذه الصناعة كانت موجودة قبل التحرير الاسلامي لها سنة ٦٢١هـ، لان في العهد الاسلامي حرمت صناعة الخمر او المتاجرة فيه.

(٤) - صناعة المعادن:

وقد اشتهرت تنييس ايضا بصناعة المعادن عالية الجودة من مقاص وسكاكين وغيرها، يقول الرحالة ناصر خسرو (٤٨١هـ): "تنييس وبها يصنعون آلات الحديد كالمقراض (المقص) والسكين وغيرها، وقد رأيت مقراضا في مصر صنع في تنييس ثمنه خمسة دنائير مغربية يفتح اذا رفع مسماره ويقص اذا انزل:"^(١٠٧)، ويبدو ان هذه الصناعة كان متوفر لها المعامل الخاصة، والمواد الاولية التي تجلب على الاغلب من خارجها.

ثالثاً: التجارة:

اشتهرت تنييس بسعة تجارتها بين المشرق والمغرب قبل الاسلام وبعد التحرير الاسلامي، حيث اصبحت منسوجاتها تحمل الى جميع الاطراف، وبها مرسى المراكب الواردة من الشام والمغرب، وكانت انسجة تنييس قد اعتاد عليها العرب قبل وبعد الاسلام حيث كانوا يقتنونها عند النصارى، وقد

اشتهرت بين العرب المنسوجات القبطية (نسبه الى اقباط مصر)، فكانت مدنها ومنها تنيس تشتهر بمعاملها الكبيرة شائعة الذكر، ذات الصناعة المميزة والجودة العالية، والالوان الثابتة^(١٠٨)، ونظرا لأهمية تنيس فقد جعل فيها من قبل السلطان جيش احتياطي مدرب ومسلح لصد اي هجوم عليها من الخارج وخاصة الروم الذين اعتادوا مهاجمتها، كما ويصل منها الى خزينة الدولة في مصر شهريا ٣٠ الف دينار مغربي، حيث تسلم في كل يوم من اهل المدينة ١٠٠٠ دينار لشخص مخصص لهذا الغرض بدورة يسلمها الى الخزانة المركزية، ويصل هذا المبلغ مرة واحدة، فلا يتأخر منه شيء ولا يسمح ان تجبى الاموال من اي شخص بطريق العنف^(١٠٩)، ونظرا لسعة اتصالها بالعالم فقد تتجمع عند فرضتها سفن كثيرة تصل في بعض الاحيان الى ألف سفينة تنقل التجارة منها الى افاق العالم كله، وكثير منها تكون عائدة للسلطان والامراء الذين فضلوا اقتناء ملابسها وصناعتها المميزة، وانها بعد الغرق الذي اصابها فقد اجذبت من حيث الانتاج الزراعي والحيواني واصبحت تعتمد في غذائها على المناطق المجاورة اليها خارج البحيرة، تنقل اليها بواسطة السفن والمراكب^(١١٠).

وأن العرب في الإسلام كانوا يأخذون كسوة الكعبة من تنيس، ويذكر: "لما جاء الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، فكساها بالقماش المصري المعروف باسم القباطي، وفي العهد الاموي كان معاوية بن أبي سفيان يكسوها بكسوتين في العام، الأولى في يوم عاشوراء وتكون من الديباج، والثانية في ٢٩ رمضان من نسيج تنيس:"^(١١١).

واستمرت كسوه الكعبة في عصر العباسيين من النسيج التنيسي، اذ امر الخليفة المهدي العباسي (١٥٨-١٦٩هـ) بصنع كسوه من القباطي للكعبة سنة ١٥٩هـ مكتوبا عليها: "بسم الله بركه من الله مما امر به عبد الله المهدي محمد امير المؤمنين اصلحه الله محمد بن سليمان ان يصنع في طراز تنيس كسوه الكعبة على يد الخطاب بن مسلمه عامله:"^(١١٢)، وفي سنة ١٦٠هـ امر الخليفة المهدي (١٥٨-١٦٩هـ) بكسوة الكعبة بالقباطي المصنوعة في تنيس في ببحيرة المنزلة حيث أمر بذلك إسماعيل بن إبراهيم أن يصنع على يد الحكم بن عبيدة كسوتها في معامل تنيس ويكتب عليها اسم الخليفة^(١١٣).

كذلك فعل الخليفة هارون الرشيد من بعده، حيث يذكر أنه كان لهارون الرشيد العباسي (١٧٠-١٩٣هـ) كسوة من قباطي تاريخها سنة ١٩٠هـ، وكانت من أدق الثياب المنسوجة بالذهب، والملونة^(١١٤)، وفي عهد الخليفة المأمون بن هارون الرشيد (١٩٨-٢١٨هـ) أمر أن تكسى الكعبة ثلاث مرات في السنة فتكسى الديباج الأحمر يوم التروية، وبالقباطي أول رجب، وبالديباج الأبيض في عيد الفطر^(١١٥).

ويذكر ان ملك فارس بعث بعشرين الف دينار مع رسله الى تنيس لشراء حله له من حلة السلطان فلم يستطيعوا شرائها بعد ان بقوا هناك لعدة سنين وعادو دون تحقيق ذلك^(١١٦)، ومن جراء هذه التجارة بالمنسوجات الى جميع جهات العالم زادت ثروت اهل تنيس من صادرات هذه الصناعة^(١١٧).

كانت تنيس تصدر منسوجاتها الى جميع جهات العالم فمن نماذج نشاطها الكبير في التصدير انها كانت تصدر من الثياب الدبيقية إلى العراق وحدها ما تتراوح قيمته سنوياً بين ٢٠٠٠٠ و ٣٠٠٠٠٠ الف من الدنانير الى حدود ما بعد سنة ستين وثلاثمائة للهجرة^(١١٨).

ويبدو ان اهل تنيس قد نشطت صادراتهم في عهد الدولة الفاطمية (٣٦٢-٥٦٧هـ)، اذ بزغ نجم مصر عاليًا في مجال الصناعة، كما ذكرنا سابقا وبرع المصريون في صناعة المنسوجات، وزادت ثروتهم من صادرات هذه الصناعة لاسيما منسوجات تنيس التي نالت شهرة عالمية^(١١٩)، ويبدو ان هذا النشاط المميز والكبير شجع التجار من كل اصقاع الارض للتوجه الى تنيس من اجل اقتناء هذه المنسوجات ذات الشهرة العالمية حيث تحط سفنهم في سواحلها من كل حذب وصوب^(١٢٠).

وان الفاطميين خلفاء مصر في سنة ٣٨١هـ في اماره ابي الحسن جعفر من السليمانيين على مكة في عهد الطائع العباسي (٣٦٣-٣٩٣هـ) كسوا الكعبة البياض، وفي ذي القعدة من سنة ٣٨٤هـ ورد يحيى بن اليمان من تنيس، بهديته وهي صناديق مال، وثلاث مضال، واسفاط، وتخوت، وبغال، وخيل، وحمير، وكسوتان للكعبة^(١٢١)، وفي طبيعة الحال ان مثل هذا لأجراء يأتي عن طريق التجار من اهالي مصر الى مكة المكرمة، وهذا ان دل على شيء انما يدل على ان لتتيس اتصال تجاري مع جميع الجهات وغير مرتبطة بالمواقف السياسية لكلا الجهات الرسمية المتمثلة بسلطة كل بلد.

وبسب رياح عاتية أصيبت الكعبة اقتلعت كسوتها في العصر العباسي الاخير ظلت خلالها واحداً وعشرين يوماً بلا كسوة، وكانت آخر كسوة وصلت اليها في عهد الخليفة الناصر (٥٧٥-٦٢٢هـ) وكان لونها أسود^(١٢٢)، وكانت تصل كسوة الكعبة في العصر العباسي من بغداد والقاهرة، وكذلك أحياناً من بلاد العجم وصنعاء ومراكش، ونظرا للنهضة الصناعية الكبيرة التي شهدتها مصر في العهد المملوكي (٦٤٨-٧٨٤هـ) جعلها تنفرد بكسوتها للكعبة المشرفة، وكان السلطان بيبرس أول من أرسل كسوتها من سلاطين المماليك، واستمر المماليك على هذا الالتزام حتى آخر عهدهم وقبيل سقوط دولتهم حيث سارع السلطان قانصوه الغوري^(١٢٣)، بإرسال آخر كسوة للكعبة في عهد المماليك وذلك عن طريق ميناء الطور^(١٢٤).

ومما شجع التجار لزيادة تجارتهم مع اهل تنيس ضمان تجارتهم من الحوادث وحسن معاملة اهل تنيس لهم، حيث يذكر ان التجار كانوا يسيرون بتجارتهم من تنيس الى القسوط^(١٢٥)، ففرق مركب احد التجار وخسر كل شيء فعوض من اهالي تنيس بمال اكثر من ماله حيث قال: ((ركبت مركباً أريد

الفسطاط من تئيس، وحملت فيه تجارة لي ما كنت أملك غيرها، حتى إذا بلغت المحلة، كسر بنا، وغرق جميع ما أملكه، وسلمت بحشاشة نفسي، فجلست على الشط أبكي وأنتحب، فأقبلت جماعة فسألنتني عن حالي فأخبرتهم بها، فبثت في حشد من يغوص على المركب وما فيه وحطت على الشط، فأخرجوا بزاً كان لي وتلف ما سواه، واستحلفتني على ما ذهب لي فأخبرتهم به، وكانت قيمته سبعين ديناراً، فقسمتها لي على وكلائهم وكتابهم، وأمرت أن يكتري لي الى تئيس، وكتبت لي إلى جماعة معاملهم بتئيس بما لحقني، وبمعونتي على أمري، فرجع إلي ما أملك، واكتسبت جاهاً بتئيس تضاعف مالي به، وحسنت معه حالي))^(١٢٦).

ومن جانب اخر كانت تئيس تستورد الفواكه والاعذية من قرى مصر عن طريق المراكب، من خارج البحيرة، حيث كانت السفن تركب منها إلى الفرما وغيرها من المناطق الاخرى لتحمل المواد الغذائية اليها^(١٢٧)، ويبدو انها بدأت تستورد الاغذية بعد الغرق الذي اصابها قبل التحرير الاسلامي بمائة سنة الذي اتلف الزرع والضرع فيها، واصبحت ارضها غير صالحة للزراعة بسبب ملوحة تربتها التي تغيرت جودتها من مياه البحر المالحة التي نالتها.

الطرق التجارية عبر جزيرة تئيس :

الطريق من تئيس الى دمسيس^(١٢٨)، ويكون السير من تئيس الى دمسيس الى دمياط ثم الى الفسطاط ثم الى نيطائي^(١٢٩)، وتسير من مدينة نيطائي مع النيل الى مدينة دمسيس^(١٣٠)، وهناك طريق من تئيس الى القسطنطينية، عبر بحر الروم، تقطعه السفينة في عشرين يوماً حيث تسير بجانب مصر وحين تبلغ شاطئ البحر تسير السفينة في النيل حين يقترب نهر النيل من البحر يصير فروعا تصب متفرقة فيه ويسمى هذا الفرع بفرع الروم وصولاً الى القسطنطينية^(١٣١)، وكانت القوات الاسلامية تسلك الطريق نفسة عند محاصرة ومهاجمة الروم في القسطنطينية، ففي أيام سليمان بن عبد الملك (٩٦-٩٩هـ)، سلك مسلمة بن عبد الملك القائد الأموي هذا الطريق في حصار القسطنطينية، وكذلك تسلكه قوات الروم عند مهاجمة المسلمين^(١٣٢)، وهناك طريق من تئيس الى القاهرة حيث تسير السفينة من تئيس حتى تبلغ مدينة تسمى الصالحية^(١٣٣) ثم الى القاهرة^(١٣٤)، وهناك طريق من تئيس الى بحر إفريقيا وصقلية، وهو من تئيس الى الاسكندرية ثم ساحل برقة والرمادة، ثم القيروان، والمغرب، وطرابلس، والسوس وإفريقية، ثم الى طنجة وبلاد المغرب، ثم صقلية ثم الى بحر إفريقيا، ثم طريق من تئيس الى ساحل الروم ثم إلى بلاد رومة إلى أن يصل إلى ساحل الأندلس^(١٣٥)، وايضا هناك طريق عبر البحر من تئيس الى مصر عن طريق المراكب^(١٣٦)، وهناك طريق عبر البحر من تئيس إلى طرابلس^(١٣٧)، وتركب السفن من تئيس إلى الاشتوم ثم الى الفرما وهي على ساحل البحر ثم الى الشام ومن الشام الى العراق ثم الى مكة برا او عن طريق نهر الفرات^(١٣٨).

ومن فضائل مصر ومنها تنيس بشكل خاص أنها كانت تزود العالم بمنسوجاتها فمنها الى الحرمين الشريفين ولو لآها لما استمر اهل نجد والحجاز واعمالهما المقام هناك، حيث يصل اليهما ماتحتاجة من منسوجات عبر سواحلها كونها تمثل فرضة الدنيا، ومن ساحلها تنقل منتوجاتها إلى عمان والحرمين وجدة، وإلى الهند والصين، والسند، وصنعاء، وعدن، وجزائر البحر، وجميع بقاع المغرب الى طنجة، ومنها الى اقصى الفرنجة الى حدود العراق، والى بلاد النوبة والبجة، وفيها من الثغور تنيس، ودمياط، والأشتم، وشطا، والفرما، والتي تلعب جميعها دورا مهما في التجارة، وفي المواجهة مع العدو كمناطق جهاد ورباط مهمة وحيوية (١٣٩).

رابعاً: الصيد:

اشتهرت تنيس بصيد انواع كثيرة من الطيور وهي مائة ونيف وثلاثون صنفاً، والاسماك، ويعرف بها تسعة وسبعون صنفاً، مما لعب ذلك دورا كبيرا في توجيه اقتصاد اهل تنيس، وانعكس على حياتهم العامة من ترف وثراء، ويبدو ان توفر الصيد بشكل كبير وبدون جهود كبيرة زيادة عن حاجتها لعب دورا كبيرا في مجال تجارتها مع المناطق القريبة منها وبشكل يومي، لعدم استطاعة حفظ اللحوم ان ذاك بطريقة علمية كما هو الحال اليوم، وفيما يلي اهم الطيور والاسماك التي تصطاد في مدينة تنيس:

(١) - صيد الطيور:

وفي تنيس يكون صيد الطيور موسما مشهورا حيث ترد اليها انواع كثيرة من الطيور البرية لا توجد في اي من الاماكن الاخرى، وفي احجام مختلفة صغيرة وكبيرة، لا يعرف اهل المنطقة اسمائها، وهي اصناف كثيرة جدا تتجاوز المائة وثلاثون نوعا، منها: الباز الرومي، القبج المملوح، والزاغ، والدبسي، والسلوى، والخشاف، والسمانى، والهدهد، والبط الصيني، والسكسك، والروب، والشاهين، والبجع وهو من طيور جيحون (١٤٠)، ومن طيور دجلة والفرات في العراق اصناف كثيرة تصلها (١٤١)، وهناك انواع كثيرة لا يسعنا ذكرها، وكل هذه الطيور يتم اصطيادها من قبل اهالي تنيس، فتستخدم في غذائهم اليومي، اضافة الى تصدير الزائد عن الحاجة الى المناطق القريبة عن طريق المراكب، مما انعكس ذلك بشكل ايجابي على احوالهم المعاشية وامكانياتهم الاقتصادية، ويذكر ان أهلها كانوا يصيدون الطيور بأنواعها عند دورهم، فإنهم يمدون شباكا في سكرهم عند أبواب دورهم، والسمان طير يجزع عند خروجه من البحر فيقع في تلك الشباك دون عناء او تعب في صيده (١٤٢).

(٢) - صيد السمك:

تلعب عمليات صيد السمك في تنيس دورا لا يقل اهمية عن باقي جوانب الحياة الاقتصادية فيها، اذ ان كثرة الاسماك وسهولة صيدها شجعت اهل تنيس على العمل بها، اذ يذكر ان السمك فيها كثير يخرج الى الساحل من غير ان يصاد (١٤٣)، ويرد سواحلها اكثر من تسعة وسبعون صنفاً منها

على سبيل الذكر القرقاج، والبسال الأبيض، والبلك، والبني، والنفطي، وحوت الحجر، والبرقش^(١٤٤) وهناك انواع كثيرة لا يسعنا ذكرها ورد ذكرها عند البلدانيين.

الخاتمة:

بعد البحث والدراسة لـ (مدينة تنيس واثرها الاقتصادي دراسة تاريخيه حتى نهاية القرن الثامن للهجرة)، توصلنا الى عدة نتائج من اهمها:

(١)- تقع مدينة تنيس في جزيرة تنيس في وسط بحر مصر في الاقليم الرابع، قريبة من البر بين الفرما ودمياط.

(٢)- تنيس اسم لمدينة وجزيرة في بحر مصر. ويقال سميت باسم تنيس بن حام بن نوح، ويقال سميت باسم تنيس بن دلوكه الملكة، صاحبة حائط مصر.

(٣)- يسمى من ينتسب اليها بالتنيسي.

(٤)- بينت الدراسة انها قديمة موجودة قبل الاسلام، ولم تكن من المدن والقرى التي اسسها العرب المسلمين بعد التحرير.

(٥)- كان الماء العذب يأتيها من النيل في بادئ امرها طوال السنة، ثم طغى ماء البحر عليها فأصبحت مياهها مالحة ست اشهر من السنة.

(٦)- اخلاق اهلها سهلة ومنقادة، وطبائعهم مائلة الى الرطوبة والانوثة.

(٧)- فتحت المدينة عنوة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)، على يد القائد عمرو بن العاص سنة عشرين للهجرة.

(٨)- بقيت على حالها من التدهور في العهد الراشدي، وصدر ايام بني امية حيث بنى اهلها قصورا، والصدر الاول من العصر العباسي حيث بني سورها.

(٩)- بينت الدراسة ان سكانها من النصارى قبل التحرير، واصبحت تضم خليط من النصارى وهم تحت الذمة، والمسلمين العرب بعد التحرير.

(١٠)- كانت طوال فترة العصر الاسلامي تأخذ كسوة الكعبة منها.

(١١)- كان اهلها مياسير اصحاب ثراء، واكثرهم حاجه.

(١٢)- انجبت عدد كبير من العلماء في مجالات العلو كافة.

(١٣)- خربت ودمرت وابادت المدينة على يد الملك الكامل الايوبي سنة اربع وعشرين وستمائة للهجرة.

(١٤)- اشتهرت المدينة في بادئ امرها بالزراعة، لعذوبة مياهها الاتية من النيل طوال السنة.

- (١٥) - اشتهرت المدينة منذ نشأتها حتى خرابها على يد الملك الكامل سنة ٦٢٤ هـ بصناعة انواع الثياب الجميلة والملونة والمطرزة بالذهب.
- (١٦) - اشتهرت المدينة بصناعة البسط والحصر الجميلة والثمينة والمنقوشة بأنواع الصور.
- (١٧) - اشتهرت المدينة بصناعة احسن انواع الخمور آنذاك، حيث انشأت فيها معاصر لذلك.
- (١٨) - اشتهرت تنييس بصناعة احسن انواع المعادن ، من السكاكين والمقاص وغيرها.
- (١٩) - اشتهرت تنييس بكثرة تجارتها مع العالم الخارجي في المشرق والمغرب، والتي زادت من ثروة اهله.
- (٢٠) - اشتهرت تنييس بكثرة ما يصطاد بها من انواع الطيور والاسماك.

المصادر والحواشي:

- (١) - جزيرة تنييس: جزيرة قريبة من البر بين فرماء ودمياط في وسط بحيرة منفردة عن البحر الأعظم، بينها وبين البحر الأعظم بر مستطيل، وهو جزيرة بين البحرين، وأول هذا البر قرب الفرماء، وفيها مدن كثيرة، ينظر: القزويني: زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ)، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، (بيروت-بلات)، ج١، ص١٧٦، ابن الوردي: أبو حفص، سراج الدين عمر بن مظفر بن الوردي، البكري القرشي، المعري ثم الحلبي (المتوفى: ٨٥٢هـ)، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، تحقق: أنور محمود زناتي، ط١، مكتبة الثقافة الإسلامية، (القاهرة- ٢٠٠٨ م)، ج١، ص٢٣٩.
- (٢) - البحر: هو بحر مصر، الجزء من البحر الاعظم الواقع في حدود مصر ، حيث كل جزء منه يسمى باسم البلد الذي يمر عنده ، وحده الغربي يحيط بجميع بلاد العرب، وجميع فروع بحار الارض جزء منه ، وهي متصلة الاجزاء ملتقية المياه ، ينظر: البكري: ابو عبدالله بن عبد العزيز بن محمد الاتنلسي(ت٤٨٧هـ)، المسالك والممالك، تحقيق: ادريان وان ليون ، واندرو فري، ط١ ، دار الغرب الاسلامي،(تونس- ١٩٩٢م)، ج١، ص١٨٩.
- (٣) - الفرما: مدينة مصرية قديمة ازلية فيها اثار كثيرة عجيبة، بناها الملك فرما اخو الاسكندر ، فسميت باسمه ، تقع على ساحل البحر الاعظم شرقي تنييس، بينهما في الماء مرحلة، ينظر: المقدسي: ابو عبد الله محمد بن احمد البشاري(ت٣٨٠هـ)، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، تحقيق: غازي طليمات ، ط٣، دار صادر، (بيروت- ١٩٩١م)، ج١، ص٢١٤.
- (٤) - دمياط: مدينة مصرية يحيطها البحر من جهة الشمال ، قريبة من تنييس ، وهي معها على خط واحد، وهما وسط بحيرة تنييس ، بينهما مرحلة، ينظر: المنجم: اسحاق بن الحسين (ت:٤٤هـ)، اكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، تحقيق: فهيمي سعد، ط١، عالم الكتب، (بيروت- ١٩٨٨م)، ج١، ص٨٨.
- (٥) - المقدسي: احسن التقاسيم، ج١، ص٢١٤، المنجم ، اكام المرجان، ج١، ص٨٧.
- (٦) - شَطَاً: بالفتح، والقصر، وقيل شطاة: بليدة بمصر، ينسب إليها الثياب الشطوية، على ثلاثة أميال من دمياط على ضفة البحر الملح، ينظر: ياقوت الحموي: أبو عبد الله ،شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ط٢، دار صادر، (بيروت- ١٩٩٥م)، ج٣، ص٣٤٢.

- (٧)- اليعقوبي: ابو يعقوب، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (المتوفى: بعد ٢٩٢هـ)، البلدان، تحقيق: محمد أمين ضناً، ط١، مدار الكتب العلمية، (بيروت-١٤٢٢هـ)، ج١، ص١٧٥.
- (٨)- ابو معين : الدين ناصر خسرو الحكيم القبادياني المروزي(ت٤٨١هـ)، سفر نامه، تحقيق: يحيى الخشاب، ط٣، دار الكتاب الجديد، (بيروت- ١٩٨٣م)، ج١، ص٧٦.
- (٩)- الادريسي: محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي(ت ٥٦٠هـ)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط١، عالم الكتب، (بيروت- ١٤٠٩ هـ)، ج١، ص٣٣٥.
- (١٠)- الفرسخ : الميل أربعة آلاف ذراع ، والفرسخ بهذا الميل ثلاثة أميال ، وقيل : الفرسخ (٣-٤) ميل ، المسعودي : أبو الحسن على بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ)، التنبيه والإشراف، تحقيق: عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي، (القااهرة- ١٩٣٨م)، ج ١ ، ص ٤٦ ؛ البكري : المسالك والممالك ، ج ١ ، ص ٢٧١ ؛ الفاسي : أبو الطيب محمد بن أحمد بن علي تقي الدين المكي الحسني (ت ٨٣٢هـ) ، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، الطبعة : الأولى ، دار الكتب العلمية ، (بلام - ٢٠٠٠م) ، ج ١ ، ص ٨٤
- (١١)- ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤، ص٥٣، الطبعة: مدينة مصرية من كورة الاشمونين بالصعيد، وهو مرفأ للسفن يذهب منه الى تنيس وقد ركبت السفينة اليها ينظر: ناصر خسرو: سفر نامه، ج١، ص٧٧، ابن عبد الحق: صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي (ت ٧٣٩هـ)، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، تحقيق: السيد علي محمد الجاوي، ط١، دار الجيل ، (بيروت- ١٩٩٢م)، ج٢، ص٩٠٠.
- (١٢)- اليعقوبي: البلدان، ج١، ص١٧٥، القزويني، اثار البلاد، ج١، ص١٧٦.
- (١٣)- العزيزي: الحسن بن احمد المهلبني(ت٣٨٠هـ)، المسالك والممالك، تحقيق: تيسير خلف، ط١، دار التكوين للطباعة والنشر والتوزيع، (بلام-بلات)، ج١، ص٣١، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٥١.
- (١٤)- المنجم: اكام المرجان، ج١، ص٨٨، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص١٣٧.
- (١٥)- المقرئزي: ابو العباس، تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر الحسني العبيدي (ت ٨٤٥هـ)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار ، تحقيق: خليل منصور، دار الكتب العلمية ، (بيروت- ١٩٩٨م)، ج١، ص٣٢٦.
- (١٦)- الاشتوم: موضع قرب تنيس، وفيه مصب ماء البحيرة الى بحر الروم، ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج١، ص١٩٦.
- (١٧)- المصدر نفسة، ج١، ص٢٩.
- (١٨)- الزبيدي: أبو الفيض ،محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، الملقب بمرتضى (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (مصر-١٩٦٤م) ، ج١، ص٢٥٦.
- (١٩)- الفيومي: أبو العباس، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، (ت ٧٧٠هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لمكتبة العلمية ، (بيروت-بلات)، ج١، ص١٨٩.
- (٢٠)- ابو منصور: محمد بن احمد بن الازهري الهروي(ت٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة ، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، دار احياء التراث العربي، (بيروت- ٢٠٠١م)، ج١٢، ص٢٦٧، الشروب الثمينة: الماء بين العذب والمالح ، وليس يشربه الناس الا عند الضرورة ، ينظر: المصدر نفسة، ج١، ص٢٤٢، الزبيدي: تاج العروس، ج١، ص٣١١٢.
- (٢١)- ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٥، ص١٣٧، العمري: شهاب الدين ، احمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي (ت٧٤٩هـ) ، مسالك الابصار في ممالك الامصار ، تحقيق: احمد عبد القادر الشاذلي، ط١، المجمع الثقافي، (ابوظبي-١٤٢٢هـ) ، ج٣، ص٤٩٧ ، الاخصاص: جمع خص ، البيت الذي يسقف عليه بخشبة على هيئة

- الأزاج وجمعة اخصاص، وخصاص، وسمي بذلك لا نه يرى ما فيه من خصاصة اي فرجة، ينظر: ابن سيدة: ابو الحسن، على بن اسماعيل بن سيدة المرسي(ت٤٥٨هـ)، المحكم المحيط الاعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداي، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت-٢٠٠٠م)، ج٤، ص٤٥٩.
- (٢٢)- العمري: مسالك الابصار، ج٣، ص١٩٣.
- (٢٣)- الملكة دلوكه: وهي الملكة دلوكه بن زباء، المشهورة بالعجوز، ملكة بعد هلاك فرعون، وهي من بنات ملوك القبط، وكان عمرها عندما ملكت مائة وستين سنة، وطال عمرها فعرفت بالعجوز، كان ملكها عشرين سنة بمصر تدبر امرهم، ينظر: أبو الفداء: الملك المؤيد، صاحب حماة، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب (ت ٧٣٢هـ)،: المختصر في أخبار البشر، ط١، المطبعة الحسينية المصرية، (مصر- بلات)، ج١، ص٥٨.
- (٢٤)- ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص٥٢.
- (٢٥)- ابن القيسراني: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني (ت ٥٠٧هـ)، الأنساب المتفقة في الخط التماثل في النقط والضبط، تحقيق: دي يونج، طبعة: ليدن: (بريل - ١٨٦٥ م)، ج١، ص٢٤، السمعاني: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي، أبو سعد (ت ٥٦٢هـ)، الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد. - ١٩٦٢ م)، ج٣، ص٩٨.
- (٢٦)- ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٥، ص١٣٧، المقرئ: المواظ، ج١، ص٣٢٦.
- (٢٧)- نوس: مقبرة النصارى معرب نأوس باليونانية جمع نواويس ومنه قول الفقهاء النواويس إذا خربت قبل الإسلام جاز أخذ ترابها للسماد، ينظر: دُوزي: رينهارت بيتر آن (ت ١٣٠٠هـ)، تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربية وعلق عليه: جمال الخياط، ط١، وزارة الثقافة والإعلام، (العراق-١٩٧٩م)، ج١٠، ص٣٣٥.
- (٢٨)- المصدر نفسة، ج١، ص٣٢٨.
- (٢٩)- المصدر نفسة، ج١، ص٢٥٩، ٣٢٨.
- (٣٠)- الصاغانى: رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري القرشي الحنفي (ت ٦٥٠هـ)، العباب الزاخر واللباب الفاخر، (بلام - ١٩٨٠)، ج١، ص٧٢، الصلابي: علي محمد محمد، صلاح الدين الأيوبي وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية وتحرير بيت المقدس، ط١، دار المعرفة، (بيروت - ٢٠٠٨ م)، ج١، ص٣٤٦.
- (٣١)- المقدسي: احسن التقاسيم، ج١، ص٢٠١، ناصر خسرو: سفر نامه، ج١، ص٧٦، البكري، الممالك والمسالك، ج٢، ص٦٢٣.
- (٣٢)- المقرئ: المواظ، ج١، ص٣٢٦.
- (٣٣)- المصدر نفسة، ج١، ص٣٢٧.
- (٣٤)- المنجم: آكام المرجان، ج١، ص٨٨، ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص٥٢.
- (٣٥)- البكري: المسالك والممالك، ج٢، ص٦٢٤.
- (٣٦)- المقرئ: المواظ، ج١، ص٣٢٨.
- (٣٧)- الاصطخري: أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي(ت ٣٤٦هـ)، المسالك والممالك، تحقيق: محمد جابر عبد العال الحسيني، ط١، دار صادر، (بيروت-٢٠٠٤م)، ج١، ص٥٣.
- (٣٨)- اكام المرجان، ج١، ص١١.
- (٣٩)- المصدر نفسة، ج١، ص٨٨.

- (٤٠) - ابن حوقل: أبو القاسم ،محمد بن حوقل البغدادي الموصلبي، (المتوفى: بعد ٣٦٧هـ)،صورة الأرض، دار صادر، (بيروت- ١٩٣٨ م)، ج١، ص١٥٢.
- (٤١) سفر نامة، ج١، ص٧٦.
- (٤٢) - معجم البلدان، ج٢، ص٥١.
- (٤٣) -المواعظ، ج١، ص٣٢٨.
- (٤٤) - الصلابي: صلاح الدين الايوبي وجهوده، ج١، ص٣٤٦.
- (٤٥) - الواقدي: أبو عبد الله، محمد بن عمر بن واقد السهمي (ت ٢٠٧هـ)، فتوح الشام، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩٧م)، ج٢، ص٨١، المقريزي: المواعظ، ج١، ص٤١٧.
- (٤٦) - ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص٥٢،
- (٤٧) - المقريزي: المواعظ، ج١، ص٤١٧.
- (٤٨) - المصدر نفسة، ج١، ص٣٢٨.
- (٤٩) - المقريزي: المواعظ، ج١، ص٣٢٦.
- (٥٠) - المصدر نفسة، ج١، ص٣٢٨، ابن الوردي، خريدة العجائب، ج١، ص٢٥٩.
- (٥١) -البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص٦٢٤، ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص٥٢.
- (٥٢) -البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص٦٢٤، المراكشي: كاتب مراكشي (توفي: ق ٥٦هـ)، الاستبصار في عجائب الأمصار، تحقيق: سعد زغلول عبد الحميد دار الشؤون الثقافية، (بغداد-١٩٨٦ م)، ج١، ص٨٨.
- (٥٣) - ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص٥٢.
- (٥٤) -البكري، المسالك والممالك، ج١، ص٢٣٠، ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص٥١.
- (٥٥) -القزويني: اثار البلاد، ج١، ص١٧٧.
- (٥٦) -الصاغاني: العباب الزاخر، ج١، ص٧٢، الصلابي: صلاح الدين الأيوبي وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية وتحرير بيت المقدس، ج١، ص٣٤٦.
- (٥٧) - العباب الزاخر، ج١، ص٧٢.
- (٥٨) -الخيث: ثياب في نسجها رقة، وخبوطها غلاظ. تتخذ من مشاققة الكتان، ينظر: الازهري: تهذيب اللغة، ج٧، ص١٩٥.
- (٥٩) - الاستبصار، ج١، ص٨٨.
- (٦٠) - الاصطخري: المسالك والممالك، ج١، ص٤٢.
- (٦١) -البكري: الممالك والممالك، ج٢، ص٦٢٤.
- (٦٢) - المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ)، أخبار الزمان ومن أباده الحدثنان، وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت -١٩٩٦م)، ج١، ص٤٨، المراكشي : الاستبصار في عجائب الأمصار، ج١، ص٧.
- (٦٣) - المقريزي: المواعظ، ج١، ص٧٥.
- (٦٤) - ناصر خسرو: سفر نامة، ج١، ص٧٦، المقريزي: المواعظ، ج١، ص١٢٢، ٣٢٨.
- (٦٥) - الأصبحي: مالك بن أنس بن مالك بن عامر المدني (ت ١٧٩هـ)، الموطأ، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، ط١، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية و(أبو ظبي - ٢٠٠٤ م)، ج١، ص٢٢٥.

- (٦٦) - الصديقي: أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس (ت ٣٤٧هـ)، تاريخ ابن يونس المصري، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٤٢١هـ)، ج٢، ص١١٧، ابن حبان: أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي الدارمي، البستي (ت ٣٥٤هـ)، : الثقات، ط١، دائرة المعارف العثمانية، (بجيدر آباد الدكن - ١٩٣٧م)، ج٨، ص٣٤٩.
- (٦٧) - الذهبي: أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ)، تذكرة الحفاظ، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٩٩٨م)، ج٣، ص١١٢.
- (٦٨) - الذهبي: أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ)، العبر في خبر من غير، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، (بيروت - بلات)، ج١، ص٢٧٢.
- (٦٩) - الذهبي: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط٢، دار الكتاب العربي، (بيروت - ١٩٩٣ م)، ج٢٥، ص٥١.
- (٧٠) - ابن حزم: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، الفصل في الملل والأهواء والنحل، مكتبة الخانجي، (القاهرة - بلات)، ج١، ص٩٥.
- (٧١) - الاستانبولي: أبو الفداء إسماعيل حقي بن مصطفى الحنفي الخلوتي، المولى (المتوفى: ١١٢٧هـ)، روح البيان، دار الفكر، (بيروت - بلات)، ج٨، ص٣٧٧.
- (٧٢) - المصدر نفسه، ج١، ص٣٢٦.
- (٧٣) - البكري: الممالك والمسالك، ج٢، ص٦٢٤.
- (٧٤) - المراكشي: الاستبصار في عجائب الأمصار، ج١، ص٨٨، الحميري: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (المتوفى: ٩٠٠هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة، (بيروت - ١٩٨٠ م)، ج١، ص١٣٧.
- (٧٥) - المقرئ: المواظ، ج١، ص٣٢٧.
- (٧٦) - سورة الكهف/ الآية ٣٢.
- (٧٧) - البكري: الممالك والمسالك، ج٢، ص٦٢٤، المقرئ: المواظ، ج١، ص١٢٢، ٣٢٨.
- (٧٨) - سورة الكهف/ الآية ٤٣.
- (٧٩) - البكري: الممالك والمسالك، ج٢، ص٦٢٤، المراكشي: الاستبصار في عجائب الأمصار، ج١، ص٨٨.
- (٨٠) - الاصطخري: المسالك والممالك، ج١، ص٥٢، ابن حوقل، صورة الارض، ج١، ص١٥٢.
- (٨١) - العزيزي: المسالك والممالك، ج١، ص٣١، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٥١.
- (٨٢) - المسالك والممالك، ج١، ص٥٢.
- (٨٣) - المقرئ: المواظ، ج١، ص٣٢٨.
- (٨٤) - الصاغانى: العباب الزاخر، ج١، ص٧٢، العيني: أبو محمد، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي (ت ٨٥٥هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، (بيروت - بلات)، ج٢٠، ص٢٩٩.
- (٨٥) - البكري: المسالك والممالك، ج٢، ص٦٢٤، المقرئ: المواظ، ج١، ص٣٢٦.
- (٨٦) - المقرئ: المواظ، ج١، ص٣٢٨.

- (٨٧)- ابن الفقيه: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني (ت ٣٦٥)، البلدان، تحقيق: يوسف الهادي، ط١، عالم الكتب، (بيروت - ١٩٩٦ م)، ج١، ص٣٩٤، لويس شيخو: رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب (ت ١٣٤٦هـ)، النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية، ج١، ص١٧٢، الصلابي: علي محمد محمد، الأيوبيون بعد صلاح الدين، ط١، دار المعرفة للطباعة والنشر، (بلاط-بلاط)، ج١، ص٢٦٤.
- (٨٨)- الدبقي: بفتح الدال من دق جنس من الثياب المصرية، منسوباً إلى قرية اسمها دبقي، ينظر: نشوان: نشوان بن سعيد الحميري اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري، واخرون، ط١، دار الفكر المعاصر، (بيروت - ١٩٩٩ م)، ج٤، ص٢٢، الفيومي: المصباح المنير، ج١، ص١٨٩.
- (٨٩)- اليعقوبي: البلدان، ج١، ص١٧٥.
- (٩٠)- الكردي: التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، ج٣، ص٥٥٢.
- (٩١)- سفر نامه، ج١، ص٧٧.
- (٩٢)- المصدر نفسه، ج١، ص٧٩.
- (٩٣)- المنجم: اكام المرجان، ج١، ص٨٨، المقريزي: المواعظ، ج١، ص٣٢٨، بامخرمة: النسبة الى المواضع والبلدان، ج١، ص١٦٤.
- (٩٤)- الأوزاعي: هو أبو عمرو، واسمه عبد الرحمن بن عمرو. والأوزاع بطن من همدان و. هو من أنفسهم. ولد سنة ثمان وثمانين. وكان ثقة مأموناً صدوقاً فاضلاً خيراً كثير الحديث والعلم والفقه حجة، كان يسكن بيروت. وبها مات سنة سبع وخمسين ومائة في آخر خلافة أبي جعفر وهو ابن سبعين سنة، ينظر: ابن سعد: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي (ت ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٩٩٠ م)، ج٧، ص٣٩٩.
- (٩٥)- شوقي ضيف: أحمد شوقي عبد السلام ضيف (ت ١٤٢٦هـ)، الفن ومذاهبه في الشعر العربي، ط١، دار المعارف بمصر، (بلاط-بلاط)، ج١، ص٤٧٥.
- (٩٦)- ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص٥٢.
- (٩٧)- مجموعة مؤلفين: الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي، نقل عن: موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي نقلها وأعدتها للشاملة: أبو سعيد المصري، ج١٤، ص٣٥٨.
- (٩٨)- ناصر خسرو: سفر نامه، ج١، ص٧٧، المراكشي: الاستبصار في عجائب الأمصار، ج١، ص٨٧، البكري: المسالك والممالك، ج٢، ص٦٢٣.
- (٩٩)- الفيروزآبادي: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط٨، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت - ٢٠٠٥ م)، ج١، ص٥٣٥، بامخرمة : ابو محمد، جمال الدين عبدالله الطيب بن عبدالله بن أحمد الحميري (ت ٩٤٧هـ)، النسبة الى المواضع والبلدان، المكتبة المصادرة، (تعز-بلاط)، ج١، ص١٦٤، الصلابي: الأيوبيون بعد صلاح الدين، ج١، ص٢٦٤.
- (١٠٠)- المراكشي: الاستبصار في عجائب الأمصار، ج١، ص٨٧، البكري: المسالك والممالك، ج٢، ص٦٢٣.
- (١٠١)- المنجم: اكام المرجان، ج١، ص٨٨، ناصر خسرو: سفر نامه، ج١، ص٧٧، المقريزي: المواعظ، ج١، ص٣٢٨، بامخرمة: النسبة الى المواضع والبلدان، ج١، ص١٦٤.
- (١٠٢)- الصلابي: الأيوبيون بعد صلاح الدين، ج١، ص٢٦٤.
- (١٠٣)- ناصر خسرو: سفر نامه، ج١، ص٧٧.

- (١٠٤)- الصاغاني: العباب الزاخر، ج١، ص٧٢، العيني : عمدة القاري، ج٢٠، ص٢٩٩.
- (١٠٥)- المراكشي: الاستبصار، ج١، ص٧، لويس شيخو: النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية، ج١، ص١٧٣.
- (١٠٦)- ابن الفقيه: البلدان، ج١، ص٣٩٤، لويس شيخو: النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية، ج١، ص١٧٢، الصلابي: الأيوبيون بعد صلاح الدين، ج١، ص٢٦٤.
- (١٠٧)- سفر نامه، ج١، ص٨٠.
- (١٠٨)- اليعقوبي: البلدان، ج١، ص١٧٥، لويس شيخو: النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية، ج١، ص١٧٢.
- (١٠٩)- ناصر خسرو :سفر نامه، ج١، ص٨٠.
- (١١٠)- المصدر نفسة، ج١، ص٨٠.
- (١١١)- الكردي: محمد طاهر المكي(ت١٤٠٠هـ)،، التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، ط١، دار خضر للطباعة، بيروت-٢٠٠٠م)، ج٣، ص٥٥٢ .
- (١١٢)-. المصدر نفسة، ج٣، ص٥٥٢.
- (١١٣)- الكردي: التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، ج٣، ص٥٥٢.
- (١١٤)- المصدر نفسة، ج٢، ص٥٢.
- (١١٥)- الكردي :التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، ج٣، ص٥٥٢.
- (١١٦)- ناصر خسرو: سفر نامه، ج١، ص٧٧.
- (١١٧)- مجموعة مؤلفين: الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي، ج١٤، ص٣٥٨.
- (١١٨)-المنجم: اكام المرجان، ج١، ص٨٨، المقرئزي: المواعظ، ج١، ص٣٢٨، بامخرمة: النسبة الى المواضع والبلدان، ج١، ص١٦٤.
- (١١٩)- مجموعة مؤلفين: الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي، ج١٤، ص٣٥٨.
- (١٢٠)- اليعقوبي: البلدان، ج١، ص١٧٥، لويس شيخو: النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية، ج١، ص١٧٢.
- (١٢١)- الكردي :التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، ج٣، ص٥٥٥.
- (١٢٢)- العسيري: أحمد معمور، موجز التاريخ الإسلامي، ط١، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، (الرياض-١٩٩٦م)، ج٣، ص٥٥٢.
- (١٢٣)- السلطان قانصوه الغوري : هو اخر مماليك مصر قتل على يد العثمانيين في معركة مرج دابق سنة ٩٢٢ هـ التي قضي فيها على دولة المماليك في بلاد الشام في حلب، ينظر: العسيري: أحمد معمور، موجز التاريخ الإسلامي، ط١، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، (الرياض-١٩٩٦م)، ج١، ص٢٧٣.
- (١٢٤)- المصدر نفسة، ج٣، ص٥٥٢، الطور: جبل بيت المقدس، ممتد ما بين مصر وأيله، سمى بطور بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، وهو الذي نودى منه موسى، ينظر: البكري: معجم ما استعجم، ج٣، ص٨٩٧.
- (١٢٥)-الفسطاط: وهي المدينة التي بناها عمرو بن العاص بعد فتح مصر سنة عشرين للهجرة، ينظر: البكري: المسالك والممالك، ج٢، ص٦٠٢.
- (١٢٦)- ابن الداية: المؤلف: أحمد بن يوسف الكاتب ابن الداية (٣٤٠ هـ)، المكافأة وحسن العقبي، تحقيق: علي محمد عمر، ط٢، مكتبة الخانجي، (القاهرة-٢٠٠١م)، ج٢، ص٦٠٢.
- (١٢٧)- ناصر خسرو: سفر نامه، ج١، ص٨٠، المقرئزي: المواعظ، ج١، ص٣٢٨.

- (١٢٨)-دمسيس: هي احدى كور مصر وهي كبيرة كثيرة الخير والبساتين وهي على شاطئ النيل، ينظر، الادريسي: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج١، ص٣٣٥.
- (١٢٩)-نيطائي: وهي مدينة جليلة فيها أسواق كثيرة ومسجد جامع، على شاطئ النيل، ينظر، البكري: المسالك والممالك، ج٢، ص٦٢١.
- (١٣٠)-البكري: المسالك والممالك، ج٢، ص٦٢١، الادريسي: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج١، ص٣٣٥.
- (١٣١)-ناصر خسرو: سفر نامه، ج١، ص٨٠.
- (١٣٢)- ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت-١٩٩٥م)، ج٣٧، ص٦، المقرئزي: أبو العباس، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر، الحسيني العبيدي، (ت ٨٤٥هـ)، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطاء، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩٧م)، ج١، ص١٨٥.
- (١٣٣)-الصالحية: وهي مدينة كثيرة النعم والخيرات وتصنع بها سفن كثيرة حمولة، وهي تنقل البضاعة الى مدينة مصر حتى أبواب دكاكين البقالين ولو لم تكن وسائل النقل كذلك لتعذر نقل المؤمن فيها على ظهور الدواب لكثرة الزحام الذي بها، ينظر، ناصر خسرو: سفر نامه، ج١، ص٨٠.
- (١٣٤)- المصدر نفسة، ج١، ص٨٠.
- (١٣٥)- البكري: المسالك والممالك، ج١، ص٢٠٤.
- (١٣٦)- الأزدي: أبو محمد، عبد الغني بن سعيد بن علي بن بشر بن مروان المصري (ت ٤٠٩هـ)، فوائد حديث الحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي عن شيوخه، تحقيق: رياض حسين الطائي، ط١، دار المغني، (الرياض- ٢٠٠٤م)، ج١، ص٢٧، ابن الآبار: محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت ٦٥٨هـ)، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة، (بيروت-١٩٩٥م)، ج١، ص٩٧.
- (١٣٧)- المقرئزي: أبو العباس، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي، (ت ٨٤٥هـ)، اتعاض الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق: محمد حلمي محمد أحمد، ط١، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، (القاهرة-١٩٦٧م)، ج٢، ص١٤٧.
- (١٣٨)- المراكشي: الاستبصار، ج١، ص٨٨، الزبيدي: تاج العروس، ج٣٢، ص٤٥٤.
- (١٣٩)-النويري: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، (ت ٧٣٣هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، ط١، دار الكتب والوثائق القومية، (القاهرة- ١٤٢٣هـ)، ج١، ص٣٥٤.
- (١٤٠)- ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص٥٢، القزويني: اثار البلاد، ج١، ص١٧٧، نهر جيحون: يمر من حدود وخان، ثم على الحد الواقع بين بلاد بلور وبين حدود شكنان وخان، ويمضي بعدها حتى حدود ختلان وطخارستان وبلخ والصغانيان وخراسان وما وراء النهر حتى حدود خوارزم، وعندها يصب في بحر خوارزم، ينظر: مجهول: (توفي: بعد ٣٧٢هـ)، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تحقيق: السيد يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، (القاهرة- ١٤٢٣هـ)، ج١، ص٥٥.
- (١٤١)- ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص٥٢، القزويني: اثار البلاد، ج١، ص١٧٧.
- (١٤٢)-البكري: المسالك والممالك، ج٢، ص٦٢٤، الحميري: الروض المعطار، ج١، ص١٣٧.
- (١٤٣)- بامخرمة: النسبة إلى المواضع والبلدان، ج١، ص١٦٤.
- (١٤٤)- ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص٥٣، القزويني: اثار البلاد، ج١، ص١٧٧.